الطفل في الشريعة الإسلامية

إعداد الطالبات

١- أماني الخفيس

٢- منيرة المغيربي

٣- اماني العيدان

اشراف المعلمة
سارة الحركان

المقدمة

الحمد لله نور السموات والارض يهب الحكمة من يشاء ويصرفها عمن يشاء وهو اللطيف الخبير، يقول سبحانه:-

" يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير " (١)

والصلاة والسلام على امام الهدى وخاتم النبيين، نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين بهديه الى يوم الدين، وبعد:

فإن الله تعالى خلق الانسان وسطاً بين الملائكة والبهائم وركب فيه طبائع هذين الجنحين المتناقضين تركيباً لطيفاً بديعاً فهو مزيج دقيق من الخواص الملائية والخواص الحيوانية، وذلك لأن منصبه الذي رشح اليه والغاية التي طلب منه بلوغها لم ترشح لها الملائكة ولم تخلق لها البهائم وذلك منصب الخلافة: " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لاتعلمون " (٢)

كما أن الانسان مهيأ لغاية سامية هي عبادة الله وحده، قال تعالى: " وما خلقت الاجن والانس إلا ليعبدون (٥٦) ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون "

ويقول تعالى: " يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض وما أريد أن يطعمون "(١)

يقول تعالى: " يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها " (٢)

---

(١) سورة الشورى آية (٤٩ ، ٥٠)

(٢) سورة البقرة آية رقم " ٣٠ "

(١) سورة الذاريات الآيات (٥٦ – ٥٧)

(٢) سورة هود آية (٦١)

في هذه الآية إشارة إلى ذلك الارتباط بين الانسان وأصله في الارض حيث كان مخلوقاً من الارض في نِأته الاولى وقد نبت لحمه ونشز عظمه مما يأكل من خيراتها وثمارها ومن الحيوان الذي نشأ مما ينبت فيها. فالإنسان كأي حي له إدراك رفيع هو سر تميزه خاصة إنسانيته. ومن آثار ذلك ما عرف به من أنه مدني بطبعه، متطلع إلى الإيمان والتدين بفطرته – ومن تأكل في الانسان وتركيبه ووظائفه ومواهبه أدهشه ذلك

الصنع البديع صنع الله الذب اتقن كل شيء ودله على لطريق المباشر على عظمة الخالق القدير.

الفصل الأول

١- تعريف الطفل
٢- تكوين الاسرة والاهداف السامية للزواج.
٣- اختيار الزوجة لأجل طفل أفضل.

تعريف الطفل

لطفل: بكسر الطاء – لصغير ن كل شيء عينا كان أو حدثاً.. فالصغير من اولاد الناس والدواب طفل.. والصغير من لصحاب طفل.

تكوين الاسرة والاهداف السامية للزواج

تقتضي الفطرة التي فطر لناس عليها بضرورة اجتماع الذكر ولانثى. والغاية العظمى والحكمة من ذلك هو الحفاظ على النوع الانساني.. وذلك لمعرفة الله سبحانه وتعالى وكمال العبودية له واتباع شرائعه كما قال تعالى: " ما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " (١)

فالمقصود الاعظم من وجود المخلوقين من حيوان وجماد وانس وجن هو الاعتراف والخضوع لهالقهم وموجدهم. كما قال تعالى: "وإن ن شيء إلا يسبح بحمده"(٢)

فجميع المخلوقات من ناطق وصامت كلها مخلوقة لحكمة بالغة هي العبادة على حسب ما أودعها الله من تكليف وتسخير وفطرة "

اعتبرت الشريعة الاسلامية الاولاد من مصادر الخير والنفع للأبوين في الحياة وبعد الممات، فقال صلى الله عليه وسلم: " ان العبد لترفع له الدرجة، فيقول: أي رب. أنى لي هذا ؟ فيقول: باستغفار ولدك لك من بعدك ... "" (١)

واذا كان الناس قبل الاسلام يقتلون الاولادهم خشية الفقر والفاقه ويئدون بناتهم خشية العار، فقد جاءت الرشيعة الاسلامية للقضاء على هذه الظاهرة الشاذة والعمل على تغيير هذا السلوك المنحرف.

وجاء التوجيه من الخير الحكيم للمسلم بأن يتقبل ما يعم به الله عليه من الولد ولا فرق بين الذكر والانثى يتفق هذا مع ارادة الله وقسمته في عباده حيث قسم الله سبحانه خلق الانسان الى ثلاثة اقسام، واضاف اليها ارادة العقم في بعض الافراد، قال الله

---

[١]) سورة الذاريات آية (٥٦)

[٢]) سورة الاسراء آية (٤٤)

[١]) رواه حسان بن سلمه عن عاصم بن ابي صالح عن أبي هريرة " تحفة المورود بأحكام المولود (ص ٦)

تعالى: " لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور (٤٩) أو يزوجهم ذكرانا وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير " (٢)

وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ما في انجاب البنات من الحسنات ورفع الدرجات فقال: " من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة وهو كذلك، وضم اصبعيه " (١)

وقال صلى الله عليه وسلم: " لا يكون لأحد ثلاث بنات أو بتان أو أختان، فيتقي الله ويحسن إليهن إلا دخل الجنة. (٢)

اختيار الزوجة.. لأجل طفل أفضل

اذا كانت الشريعة الاسلامية قد حثت على الاكثار من النسل ورغبت فيه، فإنها لم تترك الطفل دون رعاية أو حماي، بل عملت على رعايته وحفظ حققه في مختلف مراحل حياته ن حين نشأته، وتكوينه في بطن أمه وبعد خروجه إلى لدنيا حتى يبلغ رشده ويعتمد على نفسه، وليس هذا فحسب بل عنيت الشريعة الاسلامية بالطفل ن قبل وجوده وذلك بدعوتها الصريحة للرجال الى اختيار الزوجات ذوت الدين والخلق الكريم والنبت الحسن حتى تسري الى الاولاد عناصر الخير وصفات الكمال. وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم.. " تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس " وقال أيضاً " تخيروالنطفكم وانكحوا الاكفاء " (٣)

فالام هي المدرسة التي يتخرج فيها الاولاد، وحسن اختيارها ينشأ عنه نجابه الولد واستقامته وصلاح أمره...

فالأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

فلهذ تعين بذل المزيد من الجهد في سبيل اختيار الام، لما لها من أثر عميق، ودور كبير في حياة الاسرة وتماسك بنيانها بقوة لبناتها.

---

(٢) سورة الشورى آية (٤٩ ، ٥٠)

(١) مسند الامام أحمد جـ٣ ص ١٤٨ الطبعة اليمنية ١٣١٣ .

(٢) جامع الاصول من احاديث الرسول جـ ١ ص ٣٤٧ – الطبعة الاولى جـ السنة المحمدية .

(٣) اخرجه البهيقي وابن ماجة والحاكم في المستدرك جـ ، ص ١٦٣

- ومن مظاهر عناية الاسلام بالطفل أنه أمر بتأجيل إقامة لحد على المرأة الحامل حتى تضع حملها وذلك ابقاء عل حياة الجنين ومحافظة عليه وليس ذلك فحسب. بل أمر بالاحسان الى هذه المرأة التي اقترفت ما يوجب اقامة الحد عليها.

الفصل الثاني

حقوق لطفل بعد الولادة

حقوق الطفل بعد الولادة

هذه الحقوق تتمثل في أمور عديدة:-

١-حقه في الانتماء الى شخص يرعاه ويجميه وهو ما يعرف في الفقه ثبوت النسب.

٢-حذه في لغذاء الذي ينبت اللحم وينشز العظم، وهو حقه في الرضاع.

٣-وجوب اقتدائه بذبيحة ليوم السابع لميلاده وهو ما يعرف في الفقه الاسلامي العقيقة.

٤-حقه في اختيار اسم مناسب له ويتمثل ذلك في الختان وحلق الراس والعناية بنظافته.

٥-وجوب رعايته وحمايته، ويتمثل ذلك في الحضانة.

٦-حقه في الانفاق عليه حتى يبلغ السن التي يكون فيها قادراً على الكسب.

٧-حقه في تربيته وتعليمه وتأديبه.

١- حق الطفل في النسب

اثبات النسب للطفل ليس حقا له وحده ، ولكنه حق للاب والام وهو ايضا حق لله تعالى.

أما حق الطفل في ثبوت النسب فهو من اهم الحقوق، اذ ان انتماء الطفل الى الأب يحفظه من الضياع ويحميه من التشرد، ووجود ولد بلا اب ينتسب اليه يعرض المجتمع الى اذى كثير ويؤدي لى شر مستطير كما انه يكون سببا في تعيير الطفل بكونه ولد زنا والعياذ بالله.

٢- حق الطفل في الاسم:

الاسم في اللغة: اسما سموا وسما، علا وارتفع تطاول يقال سمت همته الى معالي الامور طلب العز والشرف.

وجاء في معجم لفا القرآن: الاسم: هو علامة الشيء وما يعرف به شخصه، وجمعه اسماء، وسمى الشخص يسميه تسمية وضع له اسما سماه محمداً مثلا – حعل محمد اسما له (١)

تقرر الشريعة ان من بين حقوق الطفل على والديه حسن اختيار الاسم الذي يدعي به بين الناس، ويميزه عن غيره من الأشخاص.. بحيث يكون اسماً ذا معنى محمود . أوصفه طبيه يرتاح له لقلب وتمئن لها النفس أو اسا يبعث على الامل والفأل والحسن.. أو اسما يدلب عل الشجاعة والنشاط والهمة.

وقد جاء وجيه الشريعة الاسلامية الى ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء ابائكم، فأحسنوا اسماءكم " (٢)

وقال عليه الصلاة والسلام في بيان م يستحسن من الاسماء: " تسموا بأسماء الانبياء " (٣) واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها: حارث وهمام " (٤) واذا كانت الشريعة قد عنيت بتسمية الطفل وح الاباء على حسن انتقاء الاسماء، فإنها قد منعت التسمي بالاسماء التي تحل معنى التجبر والبطش والكبرياء قال رسول الله عليه وسلم: " إن أخنع اسم عند الله رجل سمى ملك الملوك، لا ملك إلا الله "

اخرجه البخاري في كتاب الاداب من حديث ابي هريرة ويحرم من الاسماء كل اسم معبد لغير الله: كعبد الكعبة وعبد النبي وعبد الحسين.

واذا جاء اسم الشخص على خلاف ما دعت اليه الشريعة فقد امرت بتغير الاسم الى اسم يحمل ساميا فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: " غي اسم عاصية، وقال أنت جميلة " (٥)

" وكان اسم جويرية برة، فعيره رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم جويريه (١)

وقت تسمية الطفل

---

(١) معجم الفاظ القرآن ج ١ مادة س م و

(١) تحفة المورود في احكام المولود لابن لقيم ص ٦٦

(٣) سنن ابي داود جـ ٤ ص ٣٩٤

(٤) المصدر السابق .. مشكاة المصابيح .. جـ ٢ ص ٥٧٠ .

(٥) اخرجه مسل وابو داود والترمذي من حديث ابن عمر انها كانت تحت عمر .

(١) اخرجه مسلم واب داود ن محمد بن عمرو بن عطاء " أن زينب سألته ما سميت بنتك ؟ فقل: سميتها برة فقالت زينب الحديث .

من حين ولادة الطفل عل الوالدين اختيار اسم له، وامامهم فرصة للتفكير وتبادل الراي لتحديد الاسم المناسب له حتى اليوم السابع لميلاده الذي جاءت الشريعة بتوقيته لاعلان اسم المولود فقد روي انس – رضي الل عنه – ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الغلام يعق عند اليوم السابع ويسمى ويماط عنه الأذى "

وقد روى مر بن شعيب عن ابيه عن جده: " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سابع المولود بتسميته وعقيقته وضع الاذى عنه."(٢)

حق الطفل في الفدى "العقيقة "

العقيقة: هي شعر المولود الذي نبت في بطن أمه.

والحكمة من العقيقة ان الشريعة الاسلامية وهي توالي عنايتها بالطفل تدعو الى بذل المال تعبيراً عن الابتهاج بمقدم الطفل، فتدعو الى تقديم الفدى عنه، وتحديده بشاه عن البنت، وبشاتين عن الغلام، وتفضل أن يكون ذلك في ليوم السابع من تاريخ ولادته.

---

(٢) تحفة لمورود لابن القيم ص ٦

الفصل الثالث

الحضانة

(تعريفها – شروطها – حكمها – انتهائها)

الحضانة

في اللغة العربية هي ادضم الشيء لى الحصن وهو الجنب أو الصدر والعضدان وما بينهما يقال: " حضن الطائر افراخه واحتضنها: اذا ضمها الى ناحيه.. وحضنت الام طفلها ضمته في جنبها أو صدرها.. ومن معانيها الايواء ...

والحضانة في اصطلاح الفقهاء: هي التزامالطفل لتربيته والقيام بحفظه وتدبير شئونه (١)

شروط الحضانة

١-الا تكون الام متزوجة باجنبي عن الصغير المحضون مع اهليتها للتحمل، ونظافة سلوكها وتدينها.

٢-الامانة بأن تكون أمينة عليه.

٣-العدالة: اذا كانت الحضانة لغير الابوين، فإذا كان الحاضن معروفاً بالانحراف وسوء الخلق بحيث يخشى على الطفل الانحراف اذا ترك عنده فلا يكون له حق حضانته.

٤-القدرة على التربية.

٥-ا تكون الحاضنة حر بالغة عاقلة (١)

٦-يشترط في الحاضنة ان تكون ذات رحم محرم للطفل كأمه وأخته وخالته وعمته.

٧-يشترط في الحانة إلا تكون مرتدة.

والشروط الذي يلزم توافرها في الرجل التي له حق حضانة الطفل لعدم وجود اهل لحضانته من النساء وهي:

١-الحرية.

العقل.

البلوغ.

---

(١) المعنى لابن قدامة جـ٨ ص ٢٣٧

القدرة على تربية الطفل ورعايته.

الامانة عليه.

ان يكون عصبه الطفل يقم من يكون مقدماً من الميراث. ان يكون ذا رحم محرم اذا كان الطفل انثى فليس لابن عمها حق في حضانتها.

ان يتحد دينها الاتحاد الذي يثبت به التعاون بينهما.(٢)

حكم الحضانة

الحضانة حق للمحضونة وواجبة (١) على الحاضن لانها حق للطفل فتجبر الحاضنة عليها، وليس لها الحق في التخلي عن هذا الواجب.

الذي يبدو أن العلماء تفقون على اجبار الام على الحضانة اذا لم يوجد للطفل حاضنة اخرى من المحارم.

انتهاء الحضانة

تنتهي حضانة النساء للصبي بانتهاء المدة التي يحتاج فيها الى النساء، وذلك بأن يأكل وحده، ويشرب وحده، ويلبس وحده ثم يكون مع أبيه حتى يبلغ من الرشد فيستقل حينئذ بنفسه – وتنتهي حضانة البنت، اذا بلغت البلوغ الطبيعي للنساء.

---

(٢) الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية – الدكتور الشيخ عبد الرحمن تاج ص ٤٥٥ ،٤٥٦ الطبعة الثانية ١٣٧ هـ

(١) المغنى لابن قدامه جـ ٨ ص ٢٣٧ والكافي لابن قدامه جـ ١٠٩٥ الطبعة الأولى منشورات الكب الاسلامي .

الفصل الرابع

التسوي بين الاولاد

تربية الطفل في نظر الاسلام

التسوية بين الأولاد:

لقد كلفت شريعتنا الغراء حقوقا للأولاد كثيرة، ن بينها حقه في النسب والغذاء والحضانة، وأوجبت على الوالدين العدل في المعاملة بين اولادهم في الامور المادية والادبية ولا عجب في أن تأكر الشريعة بالعدل في الولد ، وهي التي أمرت بالعدل بين جميع الناس، حيث أمر الله تعالى بالعدل في أكثر من موضع من كتابه العزيز قال تعالى : " إن اله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون."(١)

---

(١) سورة النحل آية ٩٠ .

تربية الطفل في الاسلام

كانت التربية قبل الاسلام تتبع اساليب الشدة ولقسوة في تربية الاطفال ومعاملتهم فقد كان الجلد منتشراً والعقاب القاسي شائعاً (١)

تعريف التربية:

التربية نظام اجتماعي ينبع من فلسفة الامة في الحياة فأساس التربية في الاسلام هو القرآن الكريم الذي يحفظه الصغار، فيهذب أخلاقهم ويصفي نفوسهم ويتعودون من خلاله على مكارم الاخلاق.

تبدأ لتربية الاسلامية عن طريق المحاكاه والتلقين. ذلك أن الطفل ينشأ فيرى أبويه يقرآن القرآن، ويقيمان الصلاة، ويصومان رمضان وغير ذلك من الشعائر الدينية المختلفة، فتطبع في ذهنه هذه الصورة ويرتسم خطاها بالتقليد فذاا لم يتأثر بالمحاكاه دفع الى تعلم القرآن، وإلى الصلاة دفعاً وأمر بها أمراً ففي الأثر: " مروا أولادكم بالصلاة اذا كانوا بني سبع، واضربوهم عليها اذا كان بني عشر.(٢)

وعلى المسلمين الذين يريدون لأولادهم تربية صحيحة أن يأخذوا الصلاة، حتى ينشأوا على تربي إسلامية.

التربية الإسلامية تستهدف العمل للآخرة والعمل في الدنيا

الغرض الديني:-

ويقصد به العمل للآخرة حتى يلقى العبد ربه وقد ادى ما عليه من حقوق.

٢- الغرض العلمي الدنيوي:-

وهو ما يعرف بالأعداد للحياة.

والمسلمون ينطلقون في التربية من قاعدة حكيمة سليمة، مبني على التوجيه الالهي الرباني. وهو قول الله تبارك وتعال: (واتبع فيما اتاك الله الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك) (٣)

---

[١]) التربية الاسلامية وفلاسفتها . محمد عطية الابراشي ص ٣٧

[٢]) تهذيب سنن ابي داود جـ ١ ص ٢٧٠ السنة المحمدية ١٣٦٧

[٣]) سورة القصص آية (٧٧)

تأديب الطفل

لقد دعا نبي الرحمة صلى لله عليه وسلم إلى تأديب الاطفال وغرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم، وتعويدهم حسن الصمت والتحلي بالصدق والأمانة واحترام الكبير، فقال صلى الله عليه وسلم: " ليس ن أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه "(١)

واخرجه ابن ماجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: " الزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم " (٢)

فالولد أمانة عند ابويه وهو معدن نفيس خال من كل نقش وضورة، وقلبه الطاهر النظيف قابل لما يلقى إليه من خير أو شر لأن: "كل مولد يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " (٣) فإن أبويه يستطيعان بتوفيق الله لهمت، العمل على حسن تربية الزلد عن طريق القدوة الحسنة أولاً ثم تلقينه الآداب الفاضلة والعمل على غرس الخصال الكريمة في نفسه.

وينبغي أن يعود أداب الاكل والشرب، وكذلك يعود الطفل على النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً، كما يعود ممارسة الرياضة ليقوى بها بدنه ويعتاد عل النشاط، ولقدرة على الحركة وعدم الكسل والخمول وكلما تقدمت به السن تأكد العمل على حسن توجيه وتربيته وتهذيب أخلاقه فإذا بلغ سن سنتين أدب وهذب وأرسل إلى المدرسة للتعلم، وربي تربية كاملة جسمية وعقلية وخلقية واجتماعية بحيث يعد للياة العلمية التي تنتظره.

ولا ينبغي الاكثار من لوم الطفل وتأديبه وتوبيخه عندما تحتل منه هفوة أو يبدر منه تقصير، لأن الاكثار من التأنيب يميت قلب الطفل.

---

[١]) مجمع لزوائد جـ ٨ ص ١٤

[٢]) الفتح الرباني جـ ١٩ ص ٤٥

[٣]) اخرجه البخاري ومسلم من رواية ابي هريرة – قاله الحافظ العراقي – انظر هامش احياء علوم الدين جـ ٣ ص ٧٤ .

الفصل الخامس

١- أهمية مرحلة الطفولة.

٢- مفهوم التربية الاسلامية وأهميتها.

أهمية مرحلة الطفولة

ان مرحلة الطفولة هي المرحلة الاولى من حياة الانسان وهي من اهم مراحل النمو التي يمر بها الانسان، لانها تعتبر حجر الاساس في بناء وتكوين شخصيته.

وتنقسم مرحلة الطفولة الى عدة مراحل وهي كما يلي:-

المرحلة الأولى: تبدأ من ولادة الطفل ال ان يبلغ سنتين وتسمى مرحلة المهد.

المرحلة الثانية: ٢ – ٦ سنة تسمى الطفولة المبكرة.

المرحلة الثالثة: ٦ – ٩ سنة وتسمى الطفولة الوسطى.

المرحلة الرابعة: ٩ – ١٢ سنة وتسمى الطفولة المتأخرة.

وتأتي مرحلة الطفولة من أن الطفل يكون فيها سه الانقياد وسريع التأثر ويتقبل التوجيه والارشاد.

فقد ورد في الصحيحين أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من ولد إلا يولد عل الفطرة فأباه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. كما تنتج البهيمة جماء هل تحسون فيها من جدعاء ؟ " (١) ثم يقول ابو هريرة: " فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم " (٢)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك "

والاسلام لم يقتصر على الاهتمام بالطفل من خلال الاتمام بوالديه، ولكنه اهتم به خلال الحمل وعند الولادة وكان من هدي رسول الله صل الله عليه وسلم الاذان في أذن الطفل، وتغذيته عن طريق الرضاع، والعقيقة عنه، والعناية بتربيته من المهد إلى اللحد أي التربية عملية مستمرة مدى لحياة على ما جاء في لقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

---

[١]) حديث متفق ليه ، أخرجه البخاري في كتاب الجنائز .

[٢]) سور الروم الآية (٣٠)

مفهوم التربية الايمانية

تقوم التربية الايمانية بترسيخ وتقوي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ولقدر خيره وشره لدى الطفل المسلم، وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه وهو الذي يميته وهو الذي أنعم عليه بالنعم الكثيرة مثل: " السمع والبصر والصحة والرزق وغير ذلك من النعم " والتربية الايمانية تساعد الطفل على فهم أمور دينه.

وتعرف التربية الايمانية بأنها: تنمية الجانب الايماني عند الطفل المسلم لتقوية الصلة بينه وبين خالقه الله سبحانه لتقوية معاني الايمان ومحبة الله سبحانهورسوله صلى اله عليه وسلم لتثبيت العقيدة الاسلامية الصحيحة عنده وتنمية الوازع الديني ليكون واقياً له من الواقع في المحرمات التي تغضب الله سبحانه وتعالى.

أهمية التربية الايمانية

تأتي أهمية التربية الايماني من كونها تقوم بربط الطفل المسلم بالله سبحانه وتعالى منذ ولادته، فقد كان من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان في أذن الطفل عند ولادته ليكون أول ما يسمع عند قدومه للحياة كلمة التوحيد ولطرد الشيطان عنه، وتقوم التربية الإيمانية بتنمية الجانب الايماني لدى الطفل من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وتعمل على تقوية الوازع الديني الذي على ضوئه تغرس في نفوس الطفل مخافة الله سبحانه وتعالى ومراقبته في كل صغيرة أو كبيرة من شؤون حياته. والتربية الإيمانية لها أهمية خاصة من بين جوانب التربية الإسلامية الأخوي وليس أدل على ذلك من قدوتنا وحبيبنا المربي الأول محمد صلى الله عليه وسلم فقد بدأ تربية أصحابه في أول بعثته عندما كان في مكة بالجانب الإيماني.

الفصل السادس
أساليب التربية الإيمانية

١= تنمية الايمان لدى الطفل.

ان الكون مليء بالشواهد التي تدل على عظمة الخالق سبحانه، ولكن ما السبيل الى توظيفها لكي تنمي العقيد الاسلامية عند الطفل في هذا المقام، ينبغي على المربي ان يستخدم اسلوب التدرج وهو اسلوب ن اساليب التربية الاسلامية، ولأهمية أسلوب التدرج في التربية، جاء بيانه في عدة مواضع في القرآن الكريم.

تبصير الطفل بنعم الله عليه

ينبغي للمربي أن يبين للطفل نعم الله عليه ونها خلقه ووجوده في هذه الحياة. فالله سبحانه هو الذي خلقه والوالدين هما سبب وجوده بإذن الله.

يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:-

"وفي أنفسكم أفلا تبصرون " (١)

إن نعم الله عز وجل على الانسان كثيرة جداً لا تعد ولاتحصى.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:: وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله غفور رحيم " (٢) وينبغي للمربي المسلم أن يلفت انتباه الطفل الى نعم الله الكثيرة عليه في جسمه مثل اليدين والرجلين والعينين والفم والاذنين واللسان والمعدة، فكل عضو من الاعضاء السابقة تعتبر نعمة يتمتع بها الانسان ولها وظيفة معينة، اذا أدت وظيفتها استفاد الانسان نها واذا لم تؤد وظيفتها لم ينتفع بها.

٣- حماية الاطفال من الافكار الهدام والعقائد الفاسدة التي تحارب الاسلام.

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم مراحل النمو لتي يمر بها الانسان، فأطفال اليوم هم رأس المال الحقيقي للأمة الاسلامية وهو شباب ورجال المستقبل الذين ستقوم على اكتافهم نهضة وتقدم المجتمع الاسلامي.

---

[١]) سورة الذاريات الآية (١)

[٢]) سورة النحل الاية (١٨)

والمجتمع الاسلامي مستهدف حيث يعمل اعداؤه من الغرب والشرق على تحطيمه في كل المجالات وشعارهم هو " دمروا الإسلام وأبيدوا أهله " فهذا التدمير يشمل الصغار والكبار على بعض الطرق التي تستهدف الأطفال وعلى سبيل المثال:-

ما يعرضه التلفاز من برامج الرسوم المتحركة التي تتحدث الانجليزية أو العربية.

ما يعرضه التلفاز من مسلسلات وأفلام فإنك تجد فيها الشيء الكثير من المخالفات الشريعة.

فإذا كان الطفل يشاهد هذه البرامج الهابطة التي تعمل على هدم الاخلاق وتدميرها فلا شك أنه بعد فترة من الزمن سيتلبد احساسه وتموت عنده الغيرة ويصدق ليه القول بأن كثرة المساس تميت الاحساس.

٤- غرس محبة الله تعالى لدى الطفل.

ان محبة الله تعالى واجبة على العبد فيكون دور المبي المسلم هو غرسها في نفوس الاطفال عن طريق " بيان حاجة المسلم لدائمة الى الله تعالى علىاساس أن الامور بيده تعالى وأن جمع الارزاق بيده كذلك وهو الذي يستطيع أن يجعل الانسان سعيداً أو شقياً " وينبغي أن يسعة المربي المسلم الى تعليم الاطفال محبة الله تعالى لكي يتج الانسان المسلم الصالح الذي يؤثر التأثير الايجابي في الاسرة والمجتمع والامة الاسلامية.

غرس حب الرسول صلى اله عليه وسلم في نفس الطفل.

اذا لم يتبع سته ولم يعمل بما أمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم به فإنه سوف يعرض نفسه لغضب الله سبحانه وتعالى وعقوبته في الدنيا او في الاخرة حيق يقول الله تعالى في كتابه الكريم: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم " (١)

تعليم الطفل القرآن الكريم:

---

١) سورة محمد الآية (٣٣)

ينبغي للمسلم الحرص على تعليم ابنائه القرآن الكريم وحفظه لأنه من أهم أسس التربية الاسلامية، ولقد اهتم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بتعليم الصحابة، رضي الله عنهم وأبنائهم القرآن الكريم، وأدرك الصحابة رضي الله عنهم أهمية تعليم القرآن وحفظه لأطفالهم وتعويدهم على قراءته وتجويده وفهمه وتدبير معانيه.

يقول سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: " كنا نعلم أولادنا مغازي القرآن الكريم"(١)

---

١) عبد الله ناصح علوان ، مرجع سابق ، ص ١٦٠ .

الفصل السابع

التعليم

١-مراحل التعليم.

٢- السن الذي يبدأ منه تعليم الطفل وتأديبه.

٣- أثر السلف في تعليم الصغار.

من حقوق الطفل على والديه التعليم

مراحل التعليم

التعليم الابتدائي:

يقصد به المرحلة الاولى من مراحل التعليم الاساسية.

التعليم المتوسط:

يطلق التعليم المتوسط على المرحلة التي تتوسط التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي.

التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي يطلق على المرحلة التي تعقب التعليم المتوسط، والتي يقبل فيها التلاميذ الحاصلون على شهادة الكفاءة.

التعليم العالي:-

وهي المرحاة التي تلي المرحلة الثانوية، ثم تأتي بعدها رحلة الدراسات العليا التي فيها الطالب أرقى المؤهلات العليا العلمية. (١)

السن الذي يبدأ منه تعليم الطفل وتأديبه

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد ضرب المثل الأعلى في الرأفة والرحمة بالأطفال، فقد أرش الى السن التي تبدأ فيها تأديب الطفل وتعليمه، فقال في حديث طويل: " فإذا بلغ سن ستين أدب " (٢)

وقد اعتبر صلى الله عليه وسلم أن تأديب الطفل حق من حقوقه على والده فقال: " من حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه ويحسن اسمه "(٣)

وقال صلى الله عليه وسلم: " ما نحل ولد ولده أفضل من أدب حسن " (٤)

---

[١]) يراجع في مراحل التعليم مركز مذكرات للاستاذ الدكتور علي عبد الواحد وافي ، والموسوعة العربية الميسرة ص ٥٣٣ وما بعدها .

[٢]) احياء علوم الدين لغزالي جـ ٢ ص ٢١٧ ط الاستقامة بلقاهرة .

[٣]) اخرجه البهيقي في الشعب من حديث ابن عباس وحديث عائشة – قالخ الحافظ العراقي بهامش احياء علوم الدين جـ٢ ، ص ٢١٧ .

[٤]) الفتح الرباني جـ ١٩ ص ٤٥.

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يولي الاطفال العناية، فيرشدهم ويعلمهم الأدب، حتى أنه يعلم طريقة الاكل، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن أبي سلمه عندما رآه يأكل وتطيش يده في لصحفة: يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك " (١)

أثر السلف في تعليم الكبار

قال الحسن بن علي (٢) لبنيه ولبني أخيه: تعلموا العم فإنكم إن تكونوا صغار قوم تكونوا كبارهم غدا، فمن لم يحفظ فليكتب "

قال الحسن البصري: طلب الحديث في الصغر كالنقش على الحجر.

وقال لقمان لابنه (٣) : " يا بني إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك.

وقال: يا بني جالس لعلماء وماشيهم، عسى أن تنزل عليهم رحمة فتصيبك معهم.(٤)

---

[١])رياض لصالحين ص ٢٦٢ .

[٢]) هو الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وامه فاطمة الزهراء ولد عام ٣هـ بالمدينة المنورة .

[٣]) لقمان الحكيم: حكيم مهمر ، عرف في الجاهلية قبل أن يعرف في الالسلام وفي القرآن سورة باسمه .

[٤]) أحكام القرآن جـ ٣ ص ١١٨٤

الخاتمة

نحمد الله سبحانه وتعالى عل أن يسر لنا اتمام هذا البحث، وأن ينفع به من قرأه، ونسأله سبحانه أن يرزقنا الاخلاص في اعمالنا كلها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد وعل آله وصحبه وسلم ...

المراجع:-

١-القرآن الكريم.

٢-تحفة المورود بأحكام المولود.

٣-مسند الامام أحمد.

٤-جامع الاصول من احاديث الرسول.

٥-معجم ألفاظ القرآن.

٦-سنن أبي داود.

٧-المغني لابن قدامه.

٨-الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية.

٩-التربية الاسلامية وفلاسفتها.

١٠- تهذيب ينن أبي داود.

١١- مجمع الزوائد.

١٢- مذكرات للدكتور علي عبد الواحد وافي.

١٣- احياء علوم الدين للغزالي.

١٤- رياض الصالحين.

١٥- احكام القرآن.

الفـــهـــرس

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	
٢	الاهداء	
	الفصل الأول	
١	تعريف الطفولة	
٢	تكوين الاسرة والاهداف السامية للزواج	
٣	اختيار الزوجة لأجل طفل أفضل	
	الفصل الثاني	
١	حقوق الطفل بعد الولادة	
٢	حق الطفل في التسمية	
٣	حق الطفل في الفدى " العقيقة "	
	الفصل الثالث	
١	تعريفها	
٢	شروط الحضانة	
٣	حكمها	
٤	انتهاء الحضانة	
	الفصل الرابع	
١	التسوية بين الاولاد	
٢	تربية الطفل في نظر الاسلام	
٣	التربية الإسلامية تستهدف العمل للاخرة والعمل في الدنيا	
٤	تأديب الطفل	
	الفصل الخامس	
١	أهمي مرحلة الطفولة	

٢	مفهوم التربية الايمانية	
٣	اهمية التربية الايمانية	
	الفصل السادس	
	اساليب التربية الايمانية	
١	تنمية الايمان لدى الطفل	
٢	مفهوم التربية الايمانية	
٣	أهمية التربية الايمانية	
	الفصل السادس	
	اساليب التربية الايمانية	
١	تنمية الايمان لدى الطفل	
٢	تبصير الطفل بنعم الله عليه	
٣	حماية الطفل من الافكار الهدامة والعقائد الفاسدة التي تحارب الاسلام	
٤	غرس محبة الله تعالى لدى الطفل	
٥	غرس حب الرسول صلى الله عليه وسلم في نفس الطفل	
٦	تعليم الطفل القرآن الكريم	
	الفصل السابع	
	التعليم	
١	مراحل التعليم	
٢	السن الذي يبدأ منه تعليم الطفل وتأديبه	
٣	أثر السلف الصالح في تعليم الصغار	
	الخاتمة	
	المراجع	
	الفهرس	